

قضايا بحثية 3 – الأسبوع التاسع

إعداد الطالب/

علي مدباج الدوسري
233000322

2025



قضايا بحثية 3 – التكليف التاسع

دور الجمعيات الأهلية في دعم مشروعات
ريادة الأعمال الاجتماعية بالريف المصري

مجلة مستقبل العلوم الاجتماعية
المجلد السادس عشر، العدد: الأول، يناير 2024م



أولاً: نظرية رأس المال الاجتماعي (Social Capital) (Theory)

تنظر نظرية رأس المال الاجتماعي إلى العلاقات الاجتماعية، والثقة المتبادلة، والشبكات المحلية باعتبارها أصولاً يمكن استثمارها لتعزيز فرص النجاح الاقتصادي والاجتماعي. من خلال قراءة الدراسة، نجد أنها ركزت على دور الجمعيات الأهلية في تنسيق الجهود بين الأعضاء، ودعم المشروعات الريادية الصغيرة مثل تربية الدواجن والأرانب والحرف اليدوية، وهو ما يتماشى مع مفهوم تحويل الروابط الاجتماعية إلى موارد اقتصادية. هذه المشروعات لم تقتصر فائدها على الدخل المباشر، بل ساهمت في بناء روابط تعاون بين المستفيدين، وخلق بيئة من الدعم المتبادل، الأمر الذي يرفع من مستوى الثقة المجتمعية ويعزز الاستعداد للمشاركة في مبادرات جديدة. غير أن الدراسة لم تقم بقياس رأس المال الاجتماعي بصورة كمية أو منهجية، إذ لم تتضمن مؤشرات لمدى الثقة أو كثافة الشبكات أو تكرار التفاعل بين الأعضاء. ومن ثم، كان من الممكن أن تكون النتائج أكثر قوة لو تم دمج مؤشرات قياس كمية مثل معدل المشاركة في الأنشطة المشتركة، وعدد الشراكات المحلية، ومستوى الثقة المبلغ عنها بين الأعضاء.

ثانيًا: نظرية أصحاب المصلحة (Stakeholder Theory)

تنطلق هذه النظرية من أن نجاح أي مؤسسة أو جمعية يعتمد على إدارة العلاقة مع جميع الأطراف المؤثرة أو المتأثرة بأنشطتها، مثل المستفيدين، والممولين، والمجتمع المحلي، والجهات الحكومية. عند تحليل الدراسة نجد أنها أشارت إلى التزامات الجمعية تجاه المستفيدين عبر التدريب والدعم المادي، كما تناولت أهمية العمل ضمن منظومة تعاون تشمل الجمعيات الأخرى. ومع ذلك، لم تقدم الدراسة تحليلًا واضحًا لخريطة أصحاب المصلحة يحدد أدوار كل طرف ومستوى تأثيره، أو أولوياته، أو قوة العلاقة به. إن تضمين مثل هذا التحليل كان سيساعد في تصميم تدخلات أكثر دقة، وضمان التوازن بين مصالح جميع الأطراف، وتحديد الشركاء الاستراتيجيين الذين يمكن أن يدعموا استدامة المشروعات. كما كان من المهم وضع مؤشرات أداء لقياس مدى رضا كل فئة من أصحاب المصلحة عن دور الجمعية.

ثالثاً: منظور الموارد والقدرات الديناميكية (RBV & Dynamic Capabilities)

تفسر نظرية الموارد والقدرات الديناميكية نجاح المؤسسات بقدرتها على امتلاك موارد مميزة، ثم تطوير قدرات مستمرة على استشعار الفرص، واغتنامها، وإعادة تهيئة عملياتها بما يتناسب مع التغيرات. الدراسة أظهرت أن ضعف الإمكانيات المادية والتقنية يمثل عائقاً رئيسياً أمام توسع المشروعات الريادية في الريف، كما أكدت الحاجة إلى التدريب واستخدام التكنولوجيا. لكن التوصيات جاءت عامة، ولم تحدد نوعية الموارد المطلوبة لكل نشاط، أو القدرات الأساسية التي يجب تنميتها لدى المستفيدين. لو اعتمدت الدراسة على خريطة فجوات للموارد (تمويل، مهارات، بنية تحتية، تقنية) لكل مشروع على حدة، لكان بالإمكان تصميم برامج تدريبية وتدخلات أكثر تخصيصاً، وربطها بمؤشرات قابلة للقياس مثل معدلات الإنتاجية، أو جودة المنتج، أو القدرة على الوصول إلى أسواق جديدة.

رابعاً: إطار سبل العيش المستدامة (Sustainable) (Livelihoods Framework)

يعد إطار سبل العيش المستدامة أداة لتحليل أصول الأسرة أو المجتمع عبر خمسة أبعاد: الأصول البشرية، والطبيعية، والمالية، والمادية، والاجتماعية. الدراسة تناولت أثر المشروعات على تحسين مستوى المعيشة، وهو ما يرتبط مباشرة بزيادة الأصول المالية (دخل إضافي) والاجتماعية (شبكات دعم) والبشرية (مهارات جديدة). لكنها لم تقدم قياسات كمية أو مقارنة قبل/بعد لتطور هذه الأصول، ما يجعل من الصعب تقييم حجم التحسن بدقة. على سبيل المثال، لم يتم قياس نسبة تنويع مصادر الدخل، أو حجم المدخرات، أو مدى الاعتماد على الذات في تأمين الغذاء. إدراج مثل هذه القياسات كان سيعطي صورة أوضح عن مدى استدامة التأثير، ويسمح بمقارنة النتائج بين المستفيدين وغير المستفيدين من دعم الجمعيات.

خامساً: نظرية انتشار الابتكارات (Diffusion of Innovations Theory)

وفقاً لهذه النظرية، يعتمد انتشار الابتكار على خصائصه مثل الميزة النسبية، ومدى توافقه مع ثقافة المجتمع، وسهولة فهمه وتجربته، وقابلية ملاحظة نتائجه. المشروعات التي دعمتها الجمعية، مثل تربية الدواجن والحرف اليدوية، تعد ابتكارات تدريجية منخفضة المخاطر يسهل تقبلها في البيئة الريفية. غير أن الدراسة لم تحلل هذه المشروعات من حيث خصائص الابتكار، ولم تحدد ما إذا كانت هناك مشروعات جديدة أكثر حداثة يمكن إدخالها تدريجياً. كما لم ترصد الدراسة مراحل تبني الابتكار بين المستفيدين (رواد، متبنون مبكرون، أغلبية)، أو العوامل التي تعجل أو تبطل هذا التبني. قياس هذه الجوانب كان سيساعد في وضع استراتيجيات لزيادة معدل تبني مشروعات جديدة أو تقنيات أكثر تطوراً.

سادساً: مقارنة القدرات والتمكين (Sen's Capability Approach)

تركز هذه المقاربة على توسيع خيارات الأفراد وتحسين قدرتهم على اختيار نمط الحياة الذي يرغبون فيه، وليس فقط على زيادة الدخل. الدراسة أوضحت أن المشروعات المدعومة ساهمت في تحسين جودة حياة المستفيدين، إلا أنها لم تقدم تقييماً شاملاً لمدى تمكينهم على مستوى اتخاذ القرار أو الاستقلالية الاقتصادية أو المشاركة المجتمعية. هذا الأمر مهم خاصة في المجتمعات الريفية حيث تواجه النساء والشباب قيوداً اجتماعية قد تحد من استفادتهم الكاملة من فرص ريادة الأعمال. كان من الممكن أن تضيف الدراسة قوة أكبر لو تضمنت مؤشرات لقياس التمكين، مثل قدرة النساء على التحكم في الدخل، أو المشاركة في القرارات العائلية، أو امتلاك الأصول الإنتاجية.

سابعاً: نظرية الشبكات والحوكمة الشبكية (Network Governance Theory)

تشير هذه النظرية إلى أن المؤسسات تستطيع تحقيق أهدافها بفعالية أكبر إذا كانت جزءاً من شبكة من الشركاء والجهات المعنية، حيث يسهم تبادل الموارد والمعلومات والخبرات في تحسين الأداء. الدراسة ذكرت أهمية التنسيق بين الجمعيات الأهلية، لكنها لم تقدم تصوراً واضحاً لخريطة الشبكات القائمة أو الممكنة. كان من المفيد تحليل هذه الشبكات باستخدام أساليب التحليل الشبكي لتحديد الجهات الأكثر تأثيراً، والفجوات التي تحتاج إلى سد، وإمكانيات بناء شراكات جديدة مع القطاع الخاص أو المؤسسات الحكومية أو الأسواق. مثل هذا التحليل يمكن أن يكشف فرصاً لتوسيع نطاق تسويق المنتجات أو الحصول على دعم تقني وتمويلي أكبر.

المرجع

عفيفي, أ. ع. (2024). دور الجمعيات الأهلية في دعم مشروعات ريادة الأعمال الاجتماعية بالريف المصري. Retrieved from https://fjssj.journals.ekb.eg/article_334663_2ccb961932a3e3//49466843cce20bfbeb.pdf



مجموعة جامعة
الجميع الذكية
للتعليم القابضة

MIDOCEAN
UNIVERSITY



Thank You

